

إستدراكات ذاتية على دواوين من صنعتي

أ. م. د. عباس هاني الجراح* 

● مقدمة:

للاستدراك - على الشعر خاصة - أهمية بالغة في رفد الدواوين والمجاميع الشعرية بما تجود به المطابع من ثمار الكتب، أو ما قد يعثر عليه من المخطوطات الدفينة التي تحتجها المكتبات هنا وهناك، وهو ضروري؛ لكونه صلة وتتممة لهذا الديوان أو ذاك، بل هو ذيل وجزء لا يتجزأ منه، وبإمكان المحقق - إذا أعاد عمله (الأصلي) - أن يدخله فيه، أو قد يقوم غيره بذلك، وقد برز عدد من المحققين والباحثين في الاستدراك على غيرهم، سواء في مقالات، أو كتب خاصة، و لكل منهم طريقتة في إثبات النصوص المستدركة. ولإيماني بأن النقص من طبيعة البشر، وإدراكي أهمية إكمال ذاك النقص في ما صدر من الدواوين، فقد كان لي كتابان في هذا المضمار، هما (في نقد التحقيق)^(١)، و(فوات الدواوين)^(٢)، عدا ما حبرته من مقالات نقدية لم تدخل في هذين الكتابين، وبعد إصداري بعض الأعمال التحقيقية في سنوات مختلفة، وإثر اطلاعي على مظان متعددة من كتب التراث وجدت أنه قد فاتتني مصادر متفرقة حوت بعض ما كان يمكن أن تضمه تلك الأعمال السابقة من قطع شعرية، لذا فقد عقدت العزم على أن أستدرك على نفسي ما ظفرت به لعشرة دواوين كنت قد نشرتها من قبل في أماكن مختلفة^(٣)، وأزمان متباينة، ورببتها على وفق العصور الزمنية، وأثبتت بحورها، وضبطتها بالشكل، وذكرت مصدر تخريج كل قطعة أسفلها مباشرة.

* المديرية العامة لتربية بابل / العراق



١- شعر أبي فرعون الساسي
 نَشَرْتُ (شعر أبي فرعون الساسي) في
 مجلة (الذخائر)، ع ٢١ - ٢٢، ١٤٢٥هـ -
 ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ص ٢١٤ - ٢٣٧، وضم
 ١٧٧ بيتاً في ٣٠ قطعة، ثم أوردت تعليقات
 على العمل مع أرجوزة جديدة، في العديدين ٣٣ -
 ٣٤، من المجلة نفسها، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م،
 ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

وبعيد ذلك عثرت على أربع قطع جديدة
 في ١٦ بيتاً، أحببت إثباتها في هذا المستدرک
 الجديد^(٤)، وبذلك يكون مجموع القطع التي
 جمعتها للشاعر (٣٥) قطعة .

وهذا هو المستدرک:

[١]

قال أبو فرعون، وكان يسأل الناس بالشعر:
 (الرجز)

تَا اللهُ لَوْلَا قِلَّةُ الْبِنَاتِ^(٥)
 وَأَزْمَةٌ مِنْ دَهْرِنَا لَمْ نَاتِ
 وَلَمْ تَرَ الشَّيْخَ مَعَ الْبِنَاتِ
 نَمُدُّ أَيْدِينَا بَهَاتِ هَاتِ!

التخريج:

الفصوص ٢٩٨/١ .

[٢]

قال أبو فرعون المكدي: (الوافر)

أَلَا لَيْتَ الْمَقَادِرَ لَمْ تُقَدِّرْ
 وَلَمْ تَكُنِ الْأَحَاطِي^(٦) وَالْجُدُودُ
 فَنَنْظُرُ أَيُّنَا يُضْجِي وَيُمْسِي
 لَهُ هَذِي الْمَرَكَبُ وَالْعَبِيدُ

التخريج:

الفصوص ٣٣٩/٢ .

[٣]

رئي أبو فرعون وهو يقول في سؤاله: (الرجز)

يَا رَبِّ إِنِّي قَاعِدٌ كَمَا تَرَى
 وَاِمْرَأَتِي^(٧) قَاعِدَةٌ كَمَا تَرَى
 وَالْبَطْنُ مِنِّي جَائِعٌ كَمَا تَرَى
 فَمَا تَرَى يَا رَبَّنَا فِيمَا تَرَى!
 الدَّانِقَانِ كَلَّفَانِي مَا تَرَى
 حَمَلُ الزَّنَابِيلِ وَأَخْذًا بِالْعُرَى

التخريج:

الفصوص ١٠٤/٣ - ١٠٥ .

- المشاطير الأربعة الأولى في: العقد الفريد
 ٤٣٦/٣، من غير عزو، وفيه: «الأصمعي قال:
 أصابت الأعراب مجاعة، فمررت برجل منهم
 قاعد مع زوجته بقارعة الطريق وهو يقول .»

[٤]

استضاف أبو فرعون في سنة المجاعة قوماً
 من باهلة، وطرقتهم صيف من عليل يقال
 له (عفاق)، وكان سميناً، فدبحوه وأكلوه،
 فلما رأى أبو فرعون ذلك خاف على نفسه،
 وكره راجعاً، وسأل أهل عفاق عنه، فقال أبو
 فرعون: (الرجز)

إِنَّ عَفَاقًا أَكَلْتُهُ بَاهِلَةً
 تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ
 وَتَرَكُوا أُمَّ عَفَاقٍ تَاكِلَهُ

التخريج:

الفصوص ١٠٤/٣ - ١٠٥ .

- من غير عزو في: البخلاء ٢٣٦، الحيوان ج
 ١/ص ٢٦٩، لسان العرب ج ١/ص ٢٥٤
 تاج العروس ج ٢٦/ص ١٦٤، عدا الثالث، من
 غير عزو.

٢- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
صدر (ديوان عبد الملك بن عبد الرحيم
الحارثي) بجمعي وتحقيقي عن دار صادر في
بيروت سنة ٢٠١٤م، وضم: ٤٢٤ بيتاً وشرطاً،
في ٨٩ نصاً .

وظفرت بأربعة أبيات جديدة من قصيدته
العينية، وبييت سابع من (المنسوب)، ليكون
المجموع النهائي ٤٢٩ بيتاً .
وها هي الأبيات المستدركة .

[١]

يُضَافُ إِلَى الْقَصِيدَةِ بَعْدَ الْبَيْتِ ٥٥:

مَوَارِقُ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ أَدِيمَهُ

تَأَزَّرَ نَيْبِي عَظِيمٍ وَتَدَرَّعَا^(٨)

وبعد البيت ٨٩:

أَوْلِيكَ أَسْلَافُ الْكَرِيمِ وَرَدَهُ

وَمُلْتَحَدُ الْجَانِي إِذَا التَّقْلُ أَضْلَعَا^(٩)

فَمَنْ ذَا الَّذِي يُؤْمَلُ بَعْدَهُمْ

فَلَاخًا، وَقَدْ كَانُوا أَعَزَّ وَأَمْنَعَا؟

وبعد البيت ٩٢:

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَبَادَ، وَغِبْطَةٍ

أَزَالَ، وَعَزَّ قَدْ أَدَلَّ فَأَضْرَعَا

التخريج:

المنتخب ٤٦٧، ٤٧٠ .

المنسوب

قال اللجلاج: (الكامل)

قَبَحَتْ مَنَاظِرُهُمْ، فَحِينَ بَلَوْتُهُمْ

حَسَنْتُ مَنَاظِرَهُمْ لِقُبْحِ الْمَخْبِرِ

التخريج:

الدر الفريد ج ٤/ص ٢٩٦ .

* لمسلم بن الوليد في: شرح ديوانه (الذيل) ٣٢١ .

٣- محمد بن داود الأصبهاني (٢٩٦هـ)
نُشِرَ جَمْعِي وَتَحْقِيقٌ (شعر محمد بن داود
الأصبهاني) في مجلة (الذخائر)، ع ٢٣ - ٢٤،
١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ٩٣ - ١٤٥، وضمَّ
٦٣٣ بيتاً، في ١٣٣ نصاً، ثم نشرت في المجلة
عَينَهَا تَصْحِيحَاتٍ عَلَى عَمَلِي فِي الْعَدِيدِ ٣٣ -
٣٤، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .
ثم عثرت على هذين البيتين للشاعر:
(مجزوء الكامل)

١- لَمَّا لَحَظْتُ بِنَاظِرِي

وَجَهَا بَدِيْعِ الْحُسْنِ مُفْرَدٌ

٢- قَالَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ:

بِاللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ

التخريج: الدر الثمين ص ٢١٤-٢١٥ .

٤- شعر يعقوب بن صابر المنجنيقي

البغدادي (ت ٦٢٦هـ)

نُشِرَ (يعقوب بن صابر المنجنيقي حياته

وما تبقى من شعره) في مجلة (المورد)، المجلد

٤٠، العدد ٣، ٢٠١٣م، ص ١٤٧-١٨٤، وحوى

(١٨٣) بيتاً، في ٣٩ نصاً، ما بين نتفة وقصيدة

ومقطوعة .

ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى أَرْبَعِ قِطْعٍ، أُدْرِجُهَا هُنَا، لِيَكُونَ

مَا جَمَعْتُهُ لِلشَّاعِرِ (١٩٤) بَيْتًا، فِي (٤٣) نَصًّا:

[١]

قَالَ ابْنُ صَابِرٍ يَهْجُو زَمْرَ زَامِرَةٍ فَيَمْدَحُ

حُسْنَهَا: [الوافر]

١- وَزَامِرَةٌ لَهَا وَجْهٌ مَلِيحٌ

وَلَكِنْ زَمْرُهَا زَمْرٌ قَبِيحٌ

٢- إِذَا زَمَرْتَ فَلَجْتَ هُنَاكَ بُزْدًا

فَلَسْتُ تَشْكُ أَنْ الزَّمْرَ رِيحٌ



التخريج:

المختارات الفائقة ص ٣٣٢.

[٢]

قال ابنُ صابر: (الكامل)

١- وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْوَزِيرِ فَلَمْ أَجِدْ

فِي الْمُسْنَدِ الْمَنْصُوبِ إِلَّا الْمُسْنَدَا

٢- وَلَقَدْ شَكَّوتُ إِلَيْهِ مَا أَلْقَى، شَكَا

مِثْلِي، وَمَا أَجْرَى حَدِيثًا لِلنَّدَى

التخريج: المختارات الفائقة ص ٣٢٥ .

[٣]

تُضَافُ إِلَى الْقِطْعَةِ [١٢] هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، وَتَكُونُ فِي النِّهَايَةِ: (الخفيف)

١- أَيْنَ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ

ثُمَّ عَادَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَثَمُودُ؟

٢- بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الْأَسْرَةِ وَالْأَنْمَاءِ

طِ أَفْضَتْ إِلَى التَّرَابِ الْخُدُودُ

٣- ثُمَّ لَمْ يَنْقُضِ الْحَدِيثَ، وَلَكِنْ

بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعْدَ كُلَّهُ وَالْوَعِيدُ

٤- وَأَطْبَاءٌ بَعْدَهُمْ لِحَقْوَهُمْ

ضَلَّ عَنْهُمْ سَعُوطُهُمْ وَاللُدُودُ

٥- وَصَحِيحٌ أَضْحَى يَعُودُ مَرِيضًا

وَهُوَ أَدْنَى لِلْمَوْتِ مِمَّنْ يَعُودُ

الأسفار عن محاسن الأشعار ص ١٠٥ ب .

[٤]

قال: (الوافر)

١- رَضِيْتُ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ

وَلَمْ أَعْطِفْ عَلَى قَيْلٍ وَقَالَ

٢- فَلَا يَقْضِي مَلَامِي عَارِضِيهِ

فَإِنَّ اللَّامَ خَاتِمَةَ الْكَمَالِ

التخريج:

روضة الأديب ص ٧٧ ب .

٥- ديوان موفق الدين القاسم ابن أبي

الحديد (ت ٦٥٦هـ)

نَشَرْتُ (ديوان موفق الدين ابن أبي الحديد «ت

٦٥٦هـ») عن دار تموز، دمشق، ٢٠١٤م، ثُمَّ

فِي مَجَلَّةِ (المورد)، فِي الْعَدِيدِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ،

مِنَ الْمَجَلَّدِ ٤٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، وَضَمَّ ٣٣٩

بَيْتًا فِي ٦٦ نَصًّا، مَا بَيْنَ قَصِيدَةِ وَنْتَفَةٍ، فَضْلًا

عَنْ أَرْبَعِ قِطْعٍ مِنَ (المنسُوبِ) فِي ١٢ بَيْتًا، ثُمَّ

عَثَرْتُ عَلَى خَمْسَةِ نُصُوصٍ أُخْرَى، وَبِذَلِكَ يَكُونُ

مَجْمُوعٌ مَا جَمَعْنَا لَهُ (٣٥٢) بَيْتًا خَالِصًا لَهُ

فِي (٧١) نَصًّا .

ورأيتُ إثباتَ النصوص الجديدة هنا في هذا

المستدرك، وهي:

[١]

قال موفق الدين في تفضيل السيف على

القلم: (الطويل)

١- وَمَا تُدْرِكُ الْأَقْلَامُ سَأَوْ مُهْنِدٍ

يُضِيءُ إِذَا مَا قَامَ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ

٢- وَأَنْى لَهَا وَهِيَ الَّتِي فِي طُرُوسِهَا

تَخْرُ عَلَى الْأَذْقَانِ سُودَ الدَّوَابِّ

٣- وَكَمْ بَيْنَ مَنْ يَبْكِي إِذَا مَا انْتَدَبْتَهُ

لِأَمْرٍ، وَبَيْنَ الضَّاحِكِ الْمُتَلَاعِبِ

التخريج: السفينة (١٦١٩) ١١٣ ب .

[٢]

قال: (مخلع البسيط)

١- عَلَيْهِ مَا أَحْمَرَّ مِنْ عَدَارِهِ

كُحْمَرَةِ الْغَيْمِ فَوْقَ بَدْرِ

٢- يُخْلِفُهُ الْحُسْنَ زَعْفَرَانًا

يَا طَيْبُهُ زَعْفَرَانَ شَعْرِي

التخريج:

روضه الأديب ٧٨ أ.

[٣]

قال لما صَفَعَ النَّشَابِيَّ: (المتقارب)

١- صُفِعتَ على شَرَفِ المُشْتَرِي

وقد حَلَّتِ الشَّمْسُ بُرْجَ الحَمَلِ

٢- وهذا دَلِيلٌ على أَنَّهُ

يَدُومُ لِرَأْسِكَ هَذَا العَمَلِ

التخريج:

السفينة (١٦١٦) ٧٧ أ.

[٤]

قال موفق الدين في تفضيل القلم على السيف:

(الطويل)

١- وَمَا تطرُق الأَقْلَامُ في الطَّرْسِ ذِلَّةً

ولكنَّها حَيَاتٌ رَمَلِ قَوَاتِلُ

٢- وَمِنْ أَيْنَ يَلْقَى السَّيْفُ بَعْضَ نِعَالِهَا

وآثارها مِنْ غَيْرِ جُرْحِ عَوَامِلُ

٣- إِذَا كَانَ بَيْنَ المَرءِ والسَّيْفِ عَامِلٌ

فَلَيْسَ عَنِ الأَقْلَامِ والمَرءِ حَائِلُ

التخريج:

السفينة (١٦١٩) ١١٣ ب.

[٥]

قال: (الكامل)

١- بالله صُغِ حَدِيثُكَ فَوْقَ مَحَاجِرِي

فَلَقَدْ قَنَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِذَاكَ

٢- فَأَاطِلُ مُعَاتِبَتِي، فَإِنَّ مَسَامِعِي

تَهْوَى حَدِيثُكَ مِثْلَمَا أَهْوَاكَ

٣- لَا عَائِقَتَكَ مِنَ البرِّيَّةِ كُلِّهَا

إِلَّا يَدِي اليُمْنَى، وَبِنْدُ قَبَاكَ

التخريج:

ديوان الأدب ٣٤١ ب.

٦- شعر ابن زبلاق الموصلي (ت ٦٦٠هـ)

كُنَّا قَدْ نَشَرْنَا شعرَ ابن زبلاق الموصلي، جمعاً

وتحقيقاً ودراسةً في مجلة (الذخائر)، العدد

المزدوج ١٩ - ٢٠، ٢٥/١٤٢٥م/٢٠٠٤م، ثم

عثرنا على قطعة في ثلاثة أبياتٍ نَشَرْنَاها - مع

تصحيح أخطاء طباعية وَقَعْتُ في ذَاكَ العَمَلِ -

أثبتناها في العَدَدَيْنِ ٣٣ - ٣٤، ١٤/٥١٣م

من المجلة نفسها.

ولم ننقطع عن البحث والمُتَابَعَةِ لِشِعْرِهِ، إذ

ظَفَرْنَا بِثمانية أبياتٍ جَدِيدَةٍ، أَحَبَبْنَا أَنْ نُثَبِّتَها هنا

في مُسْتَدْرَكٍ يَكُونُ صِلَةً وَتَنْمَةً للأصلِ المَجْمُوعِ.

وبهذا يكون المجموع النهائي لأبيات الديوان

٦٩٩ بيتاً.

وهذا هو المُسْتَدْرَكُ:

[١]

يُضَافُ إلى القطعة [٢] ص ١٤٢ هذه الأبيات،

تكون في البداية: (الكامل)

١- لو كان مَوَالِي الحُسْنِ رَاحِمَ عِبْدِهِ

لَمْ يَتَّبِعِ الهِجْرَانَ مِنْهُ بِبُعْدِهِ

٢- رَشَاءُ أزلتُ مدامعي في صَوْنِهِ

وَوَصَلتُ فَرَطاً صَبَابَتِي في صَدِهِ

٣- وَأَفَى يَهْزُ قَوَامَهُ مَرَحُ الصُّبَا

وَيَجْرُ للخِيَلَاءِ فَاصِلَ بُرْدِهِ

٤- وَجَلَا كُؤُوسَ شُمُوسِهِ في مَجْلِسِ

طَلَعَتْ على النُّدْمَاءِ أَنْجُمُ سَعْدِهِ



٣- سَأَشْرَبُهَا حَتَّى يَمَلَّ مُعَنَّفِي
وَأَسْعَى إِلَى حَانَاتِهَا وَأَسَابِقُ
- (وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا
سوى أن يقولوا: إنني لك عاشق
- نعم! صدق الواشون، أنت حبيبة
إلي، وإن لم تصف منك الخلائق)
التخريج:

تالي كتاب وفيات الأعيان ١٣٩ .
والبيتان الأخيران مضمّنان، وهما لجميل بثينة
في: ديوانه ١٤٤ .
[٥]

١- أ تُرَى أَدَارَ الرَّاحِ مِنْ إِبْرِيْقِهِ
أَمْ خَدَهُ أَمْ طَرْفِهِ أَمْ رِيْقِهِ؟
٢- مِتْشَابَهُ الْأَطْرَافِ، يَفْعَلُ فِعْلَهُ
مَا لَا يَفْعَلُ الْعُشَّاقُ فِعْلَ رَحِيْقِهِ
التخريج:

تحفة الدهر ونفحة الزهر، ٢٥ ب .
[٦]
قال: (المجتث)
١- بَدَتْ رَوَادِفُ حُبِّي

تحت الحسيني لعيني
٢- فقلت: يا بدرُ هذي
حقًا جبالُ حنين
التخريج: روض الآداب ٣١٠ .
[٧]

قال: (الرملة)
١- لَمْ أَكِدْ أَحْسَبْنِي مُسْتَيْقِظًا
عندما وسدته إحدى يدَيَا

٥- وَعَدَتْ تُطَارِحُهُ الْعِنَاءَ وَصِيْفَةً
تُرَوِي سَقَامَ جُفُونِهَا عَنْ عَهْدِهِ
٦- مُتَلَاحِظَيْنِ يَلُوْحُ مِنْ نَظْرَيْهِمَا
رَمْزٌ يَبُوْحُ بِوَجْدِهَا وَبِوَجْدِهِ
التخريج:

تأهيل الغريب ٦١٥-٦١٦ .
[٢]

قال: (الطويل)
١- سَقَتْنِي يُمْنَاهَا وَفِيْهَا، وَلَمْ يَزَلْ
تُجَاذِبْنِي مِنْ ذَا وَمِنْ هَذِهِ سَكْرِي
٢- تَرَشَّفْتُ فَاهَا إِذْ تَرَشَّفْتُ كَأْسَهَا
فلا والهوى لم أدر أيهما حمري

التخريج:
روض الآداب ٣٨١ .

[٣]
قال: (الرملة)
١- جَمَعَتْ نَكْهَتُهُ فِي ثَغْرِهِ
عَبَقًا فِي نَسَقٍ يَسْبِي الْحَدَقِ
٢- وَبَدَتْ حَجَلَتُهُ فِي خَدِهِ
شَفَقًا فِي فَلَقٍ تَحْتَ عَسَقِ

التخريج:
روض الآداب ٢٩٢ .

[٤]
قال: (الطويل)
١- يَقُولُونَ: دَعْ شُرْبَ الْمُدَامِ، فَتَرَكْهَا
لِمِثْلِكَ فِي حُكْمِ الشَّرِيْعَةِ لِائِقِ
٢- فقلت لهم، والعينُ عبري، وزاحتي
تسكن قلبي، وهو ولهان خافق

٢- ينقضي الحولٌ وحولٌ بعدهُ

وبقيا طيبه في راحتياً

التخريج: المحاضرات ١٤٣ أ.

٧- جوبان القوأس (أمين الدين جوبان بن

مسعود بن سعد الله الدينسري) (ت ٦٨٠هـ)

كنتُ قد جمعتُ (شعر جوبان القوأس)

وحققتهُ، ونشرتهُ في مجلة (آفاق الثقافة

والتراث)، ع ٩٠، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، وضمَّ

(٢٤٠) بيتاً في (٦٠) نصاً ما بين نتفة وقصيدة،

و(٦) نصوص من الدوبيت، و(٤) من المواليا،

فضلاً عن خمسة نصوص من (المنسوب)، ثمَّ

عثرتُ على نتفةٍ جديدة، وهي:

قال زين الدين الجوبان: (السريع)

١- انظر إلى الشَّمْسِ وَقَدْ عَمَمْتُ

رُؤُوسِ الهَضَابِ الصَّلِحِ بالأصفر

٢- كأنها في الجو قلاعةُ

وجاء فلاحٌ عليها...ري

التخريج:

أعيان العصر ١/٢١٥.

٨- شعر تاج الدين مظفر الذهبِي (ت ٦٨٦هـ)

تاج الدين مظفر الذهبِي (ت ٦٨٦هـ)

حياته وما تبقى من شعره، نُشرتهُ مجموعاً

ومُحَقَّقاً في مجلة (آفاق الثقافة والتراث)، العدد

٨٢، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

وبلغتِ الأبيات التي جمعناها (٧٥) بيتاً،

في (٢٣) نصاً ما بين قطعةٍ ونتفةٍ .

وفي أدناه قطعتين جديدتين في سبعة أبيات

تُضَافُ إلى ذلك المجموع .

[١]

قال: (الطويل)

١- وَقَالُوا: الَّذِي تَهَوَّاهُ يَقْلَعُ نَابِتًا

بِعَارِضِهِ، فَهَوَّ النَّتِيفُ الْمُنَوَّرُ

٢- فقلتُ: جَهَلْتُمْ سِرَّ أَوْصَافِ حُسْنِهِ

وقد يَخْتَفِي الْمَعْنَى الدَّقِيقُ وَيَظْهَرُ

٣- وَلِمَ لَا يَهِيمُ الْقَلْبُ مِنْهُ بِعَارِضٍ

وَيَحْلُو لَهُ، وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَكْرَرُ

التخريج:

مراتع الغزلان ١٠٤ ب، خلع العذار ٣٤ أ.

[٢]

كُتِبَ إلى أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)

جواباً عن أبياتٍ له: (الكامل)

١- فَخَرَّا أبا حَيَّانَ أَنْتَ أَثِيرُ دِيءِ

نِ اللّهِ، مَجْدُكَ فِي الأَثِيرِ عَلِيٌّ

٢- أَغْرَبْتَ إِذْ أَغْرَبْتَ عَن أَدبٍ، لَقَدْ

فُقِّتَ العِراقُ، أَنْتَ أُنْدَلَسِيٌّ

٣- هَذَّبْتَ عِلْمَ صَدْرِهِ بِحُرِّ طَمَا

بِاللَّفْظِ مِنْكَ لِكُلِّ رَاوٍ رَوِيٌّ

٤- هَذَّبْتَ مَا نَهَبْتَ مِنْ نَظْمِي، لَقَدْ

عَطَّرْتَهُ بِالنَّبْرِ فَهَوَّ ذَكِّيٌّ

التخريج:

ديوان أبي حيان الأندلسي ٣٣٦-٣٣٧.

٩- ديوان تقي الدين السروجي

عبد الله بن علي بن منجد (ت ٦٩٣هـ) بدأت

بجمع شعره سنة ٢٠٠٣م، ونشرته في مجلة

(آفاق الثقافة والتراث) سنة ٢٠٠٩م بعنوان

(شعر تقي الدين السروجي)، ثمَّ أصدرته في

كتاب وَسَمْتُهُ بـ (ديوان ...)، عن دار صادر،

بيروت، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، وضمَّ ١٣٤ بيتاً،

وأربع موشحات.



وبعد البحث عثرتُ على أربعة نُصوصٍ في أربعة عشر بيتًا، وثلاثة أبيات من المنسوب، ليكون المجموع النهائي لما جمعنا من شعره (١٥١) بيتًا، وقد أوردنا هذا في ما يأتي:

[١]

كَنَّبَ إِلَى شَهَابِ الدِّينِ العَزَازِيِّ: (الكامل)
عَزَّتْ عَزَازٌ بِفَاضِلٍ مِنْ أَهْلِهَا

وَلِمِصْرٍ قَدْ جُلِّيتُ بِهِ آدَابُهَا
هُوَ بَدْرُهَا فِي حُسْنِهِ وَضِيَائِهِ

فَتَوَاضَعُوا إِذْ لَقَّبُوهُ شَهَابُهَا

التخريج: السفينة (١٦١٠) ١١٧.

[٢]

قال: (السريع)

١- أهواك حقا يا مليك الملاح

وإن نهى عنك عدوي ولاخ

٢- يا جوهرري النغر أمرضتني

وعن ثنائيك رويت الصحاح

٣- من بردها يا حر قلبي ويا

حياء من تلك العيون الوقاح

٤- ففبك قلبي قد غدا واجبا

محرّم للصبر، وقتلي مباح

٥- أفديك معشوق له مبسم

يحلو، وعنه مر صبري وراح

٦- قد أسبل الشعر على خده

سرا، فأضحت مهجتي في افتضاح

٧- رفعت في قصة حالي له

شكواي جهرا، ووضعت السلاح

٨- فإن غدا يقتلني جفنه

فهو مريض ما عليه جناح

التخريج:

رياض الآداب ١٤ ب .

[٣]

قال: (الطويل)

١- مددت إلى التوديع كفا ضعيفة

وأخرى على الرمضاء فوق فؤادي

٢- فلا كان هذا العهد آخر عهدنا

ولا كان ذا التوديع آخر زادي

التخريج:

روضة الأديب ٨٤ ب .

[٤]

قال: (السريع)

١- من لم يكن عنصره طيب

لم يخرج الطيب من فيه

٢- كل امرئ يشبهه فعله

ويرشح الكوز بما فيه

التخريج: سكردان العشاق ٥٢ ب .

المنسوب

[٤]

يُضَافُ إِلَى الْقِطْعَةِ رَقْمَ (١) مِنَ الْمُنْسُوبِ قَوْلُهُ:

(مخلع البسيط)

١- أحمى الهوى قلبه وأوقد

فهو على أن يموت أو قد

٢- وقال عنه العذول: سأل

قلده الله ما تقلد

٣- وبألوى شادين عليه

جيد غزال ووجه فرقد

التخريج: روضة الأديب ٢٤٤ أ .

لصفوان بن إدريس في: فوات الوفيات

١١٩/٢ .

١٠- شعر الشيخ علي كاشف الغطاء

(ت ١٣٥٠هـ)

نشرت شعره مجموعاً ومحققاً في مجلة (تراثنا)، العددان الأول والثاني (١٢٥-١٢٦)، محرم - جمادى الآخرة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م. ص ٢٧٦-٢٩١.

ثم عثرتُ على هاتين القطعتين، وهما:
[١]

قال مُعزِّيًّا: (الخفيف)

- ١- لو رأيت الأشجان تبغُ عذرا
قلتُ حزنا، ولم أقل لك صبرا
- ٢- روعة إن جزعت فيها فعذر
لجروح، وإن صبرت فأحري
- ٣- وقعت موقِع العوان من الده
ر، وإن كانت الرزية بكرا
- ٤- عجباً سمئتُ السلو، وعندي
مسُّ جرح الجوى ليس يبرى
- ٥- أتوقى برد القلوب من الحر
ر، وقلبي يزداد بالوجد حرا

التخريج: الحصون المنيعه ١/٤٣٩.

[١٦]

كتب مُعزِّيًّا السيد مُحَمَّدًا القزويني: (الخفيف)

- ١- إن يكن صبرُ ذي الرزية فضلا
تكن الأفضل الأعزُّ الأجلا
- ٢- أنت يا فوق أن تعزِّي عن الأحبا
ب فوق الذي يعزِّيك عقلا
- ٣- وبألفاظك أهدي، فإذا عز
زأك قال الذي له قلت قبيلا
- ٤- قد بلوت الخُطوب حُلوا ومرا
وسلكت الأيام حزنا وسهلا
- ٥- وقتلت الزمان علما، فما يغ
زبُ قولاً، ولا يجددُ فعلا

التخريج: الحصون المنيعه ١/٤٣٩.

● الهوامش

(١) صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ٢٠٠٢م، ثم في طبعة مصورة عن دار الينابيع في دمشق، ٢٠٠٦م.

(٢) قدّمته إلى دار الكتب العلمية، وصدر في ٩ المحرم ١٤٤٠هـ/١٩ أيلول ٢٠١٨م، وسبق أن ظهر جزء منه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٨، الجزء ٢، ص ٣٧٩-٤٠٦، الجزء ٣، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

(٣) استثنينا من ذلك:

أولاً: (شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي، ت ٦٨٠هـ)، الذي سبق أن جمعنا شعره وحققناه، ونشر في مجلة (المورد) منجماً في ثلاثة أقسام سنة ٢٠٠٥م، فلم ندخله هنا، لكثرة ما عثرنا عليه من شعره، إذ بلغت الأبيات المستدرّكة (٣٢٧) بيتاً، لذا صنعنا به مقالاً خاصاً، ونشر في العدد الأول من مجلة (المورد) العدد ١، ٢٠١٧م، ص ١٧٣-١٩٢، وضم ٣٢٧ بيتاً، في ٤١ نصاً، ثم أصدرناه بعنوان «ديوان..» في بيروت عن دار صادر، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م. ومن الطريف أننا لم نحصل على أية نسخة من الناشر حتى اللحظة في رمضان ١٤٤١هـ/آيار ٢٠٢٠م. ثم عثرت بعد ذلك على نتفة، اثبتها هنا: قال ابن لؤلؤ الذهبي: (السرّيع)

ياصانع الشيب أما تستحي

قاتلك الله على فغلتك

يكفيك إثماً في الوري أنه

أول ما يكذب في لحيتك

التخريج: الأمثال في تصنيف الأمثال ٤٢. فصار المجموع النهائي لعملنا (١٠٤٢) بيتاً، وهو يعادل خمسة أضعاف نشرة د. حسين علي محفوظ في مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، ١٩٦٨م، وضعفي نشرة د. لاشين في القاهرة بداية ٢٠٠٥م، عدا الدراسة العلمية الطويلة عن سيرة الشاعر، ودراسة شعره دراسة موضوعية وفنية، وعشرات المصادر التي فاتتهما في تخريج الشعر، وهذه الأمور المهمة حلت النشرتان منها.

ثانياً: لا يدخل هنا ما قمنا به ما قمنا به من تحقيق على أصل مخطوط، ومنه ديوان سيف الدين المشد، دراسة وتحقيق وتذييل، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة بابل، ٢٠٠٠م، على أربع نسخ خطية، مع



ذيل مصنوع . (سُجِّلَتْ في ١٤/٨/١٩٩٨م، وطُبِعَتْ في نيسان/المحرّم الحرام ١٤٢٠هـ، ونُوقِشَتْ يوم ٢٥ / ٦ / ٢٠٠٠م، ونالت درجة الامتياز، وضمّ الديوان ٣٦٨٣ بيتًا و٣٥ دوبييتًا)، إذ استدركت عليه بنفسه في مجلة (آفاق الثقافة والتراث)، العدد ٩٨، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص ٦٠-٧٣. (بالرجوع إلى مخطوطة جديدة خامسة، فيها ١٠ نصوص، في ٤٦ بيتًا).

ثالثًا: استثنينا - كذلك - استدرাকنا على (ديوان ابن النقيب الفقيسي) الذي جمعناه وحققناه وقدّمنا له بدراسة موسّعة، وأصدرناه في مدينة الحلّة سنة ٢٠٠٨م، ثمّ رجعت إلى مصادر مخطوطة ومطبوعة أمّدتني بنصوص كثيرة، ونشرته ثانية في دار (تموز) بدمشق ٢٠١٢م، ثمّ في مجلة (الذخائر) البيروتية، ظهر في العديدين ٣٣ - ٣٤، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، وأخيرًا قدّمته - مع زيادات وافرة - إلى دار صادر بيروت، ونشر ضمن إصداراتها سنة ٢٠١٤م، ووقّع في (١٦٧٤) بيتًا في (٣١٦) نَصًّا، ما بين قطعة ونتفة، وقد استدركنا عليه استدراكًا ذاتيًا، ضمّ (٤٥) قطعة جديدة لم تُرد في الديوان، مجموعها (٤٥٩) بيتًا، وختمته بنتفة من المنسوب إليه خطأ، وقد وافقت مجلة (مجمع اللغة العربية بدمشق) على نشره، ومن ثمّ يكون مجموع أبيات الشاعر كاملة (٢١٤٢) بيتًا في (٣٦٣) نَصًّا، ساضمها إلى طبعة قادمة جديدة إن شاء الله تعالى.

(٤) كنّا قد رجعنا الى كتاب (الورقة) لابن الجراح (ت ٢٩٦هـ) بتحقيق المرحومين عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فرّاج في القاهرة، وورد في ترجمة أبي فرعون ص ٥٨ أنّ الأعرابية قالت له: «بارك الله فيك». ولكن برجعنا إلى المخطوط نفسه الذي اعتمد عليه المحققان كانت العبارة فيه: «بورك فيك».

وقد أعدنا تحقيق الكتاب، وبيتًا بعضًا ممّا ضمّ من أخطاء في القراءة والضبط والنقص والزيادات! وختمنا ذلك بإثبات (١٠٠) نصّ من السّاقط من المخطوط، ألحقناه بعنوان (تمتّة الورقة)، وصدر الكتاب عن دار صادر، ٢٠١٤م، ثمّ عثرنا على نصّين جديدين، ليكون مجموع ما زدناه على المخطوط (١٠٢) نصّ .
(٥) البتات: القطع.

- (٦) الأحاظي، جمع أخطاء .
(٧) العقد الفريد: « وزوجتي » .
(٨) العظم: خضاب أسود .
(٩) الردّ: عماد الشّيء . الثّقل: الحمل الثّقيل .

المصادر والمراجع المخطوطة:

- الأسفار عن محاسن الأشعار: يوسف بن محمد بن الوكيل (ت ١١٢٩هـ)، مكتبة مكة المكرمة، الرقم ٨١١/٢ ي.

- الأمثال في تصنيف الأمثال: علي بن عبد الله الغزولي (ت: ٨١٥هـ)، مصوّرة د. جليل العطية.

- تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر: عمر بن عبد السلام الداغستاني (ت ١٢٠١هـ)، مكتبة طوبقايو، استانبول، رقم ٥١٩ .

- التعليقات في أخبار الشعراء: عزّ الدين عبد العزيز بن محمد ابن جماعة (ت ٧٦٧هـ)، دار الكتب بباريس، رقم (١٣٧٨) أدبيات .

- جواهر الكلام في فنون المراسلات و المكاتبات و لطائف الاشعار الرائقات: نسخته محمد بن محمد بن شرف الزرعي الشافعي (ت ٧٧٩هـ)، المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٣٣٤٣ .

- الحصون المنيعه في طبقات الشيعة: علي بن محمّد رضا كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ)، مكتبة العلامه الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء العامّة، رقم ٧٥٦ .

- خلع العذار في وصف العذار: محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ)، مكتبة الاسكوريال، رقم ٣٤٠ .

- الدرّ الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيّدمر (ت ٧١٠هـ)، أشرف على طباعته مصوّرًا د. فؤاد سزكين، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ١٩٨٨م - ١٩٨٩ .

- روض الآداب: أحمد بن محمد المعروف بالشهاب الحجازي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق عبد الباسط لبيب عابدين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، سوهاج، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

- روضة الأديب ونزهة الأريب: محمد بن إبراهيم بن محمد بن ظهير الحنفي، مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم ٤٤٧٦ .

- رياضُ الآداب ونزهة الأحاب: أبو الفتح المزيّ (ت ٥٦٧هـ)، مكتبة الاسكوريال، رقم ٣٨٨ .
 - السّفينّة: شهاب الدين أحمد بن محمد بن مبارك شاه المصريّ (ت ٨٦٢هـ)، مكتبة فيض الله باستانبول، الأجزاء نوات الأرقام ١٦١٦ و ١٦١٩ و ١٦٢٠ .
 - سكردان العشاق ومنازه الأسماع والأماق: أويس بن عبد الله الحمويّ (ت ٩١٠هـ)، جامعة ييل yale .
 - المحاضرات والمختارات: بدر الدين أبو محمّد عبد الرّحمن بن إبراهيم بن قنينو الإربليّ (ت ٧١٧هـ)، دار الكتب القومية، القاهرة، رقم ٦٣٧٧ .
 - مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان: محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ)، دار الكتب المصرية، رقم ٧٥٦ .

المطبوعة:

- أعيانُ العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .
 - البخلاء: عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، حقّق نصّه وعلّق عليه طه الحاجريّ، دار المعارف، القاهرة، د. ت .
 - تاجُ العروس: محمد مرتضى الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
 - تالي كتاب وفيات الأعيان: فضل الله الصقاعيّ (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق جاكين سوبله، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٩٧٤م .
 - تأهيل الغريب: أبو بكر بن علي بن عبد الله الحمويّ (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق محمود حسن المصريّ، نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م .
 - الحيوان: عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٥٦هـ .
 - الدر الثمين في أسماء المصنّفين: عليّ بن أنجب المعروف بابن السّاعي (ت ٦٧٤هـ)، حقّقهُ وعلّق عليه أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي، دار الغرب

الإسلامي، تونس، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .
 - ديوان أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، قرأه وحقّقهُ وعلّق عليه د. وليد بن محمد السراقيبيّ، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠١٠م .
 - ديوان جميل بثينة، جمع وتحقيق د. حسين نصّار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٧٩م .
 - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاريّ، عُنِيَ بتحقيقه والتعليق عليه د. سامي الدّهان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م .
 - العقدُ الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ .
 - الفصوص: صاعد بن الحسن الربيعيّ البغداديّ (ت ٤٦٢هـ)، تحقيق د. عبد الوهاب التازي سعود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
 - فوات الوفيات والذيل عليها: مُحمّد بن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م .
 - المختارات الفائقة من الأشعار الرائقة: عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع العدوانيّ (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق أحمد بن عبد العزيز الربيعيّ، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م .
 - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٦هـ / ١٩٤٧م .
 - المقصد الأتمّ في شرح لاميّة العجم: كمال الدين محمد بن موسى الدّميريّ (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق د. حيدر فخري ميران، د. عباس هاني الجراخ، عمّان، ٢٠١٢م .
 - المنتخب في محاسن أشعار العرب: صنعهُ مؤلّف مجهولٌ من القرن الرابع الهجري، تحقيق وشرح د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٧هـ .



Self- correction on my own divans made by me

By: Assist. Prof. Dr. Abbas Hani Al-Jarakh

General Directorate of Babel Education/Iraq

Abstract

The poetic recantation -here- represents a great effort made by it obviator on the poetic divans or poetic groups, after following up on the manuscripts or the various aspects of heritage issued, And it is necessary for those versions, because it is a link to it and a necessary complement, Each investigator or researcher must add to these collection of poems what he finds From texts attributed to their owners.

And if I had reviewing the others, it appeared to me from previous works - of books and articles published in periodicals - and what will be issued, with the help of Allah I have seen - in this article - to turn myself away from what I had previously issued to me of verified divans on a manuscript or made original.

This self-corrective article includes miscellaneous remedies of ten poets from different historical eras, It differs according to what I have stood on from poetic texts - poems, syllables or plucking - which I found after constant research and pitting.

